

المصدر: اطلس
التاريخ: ١١ سبتمبر ١٩٨٧

« الموت للعرب » شعار الجماعات العنصرية في أوروبا

● بدأ المجتمع الدولي الآن يصاب بالفزع نتيجة للانتشار الهائل للجماعات العنصرية المعقدة التي تظهر بداخله ، وكانت انباء هذه الجماعات العنصرية المتطرفة قد احتلت معظم صفحات المجلات والجرائد في بريطانيا وفرنسا وألمانيا .
ومن أشهر الجماعات العنصرية المتطرفة في أوروبا جماعة « سكن هيدز » أو « ذوو الرعوس الحليقة » ، ولها فروع في بريطانيا وألمانيا ، وفرنسا ، ونشأت في الستينيات في بريطانيا أثناء الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي اجتاحت بريطانيا ، والتي اعتقد الشباب أن وجود الأجانب بكثرة في بلادهم واستيلائهم على الوظائف هو أهم أسبابها ، مما أدى إلى البطالة في صفوفهم .
وقد عادت هذه الجماعة الى الظهور في فرنسا في السنوات الأخيرة ، وتتكون من الشباب صغير السن الذين يعلنون صراحة عن عنصريتهم وعن شعارهم « الموت للعرب والزنوج » ، ويعتبرون دولة جنوب أفريقيا جنتهم على الأرض .
ويحرص شباب هذه الجماعة على ارتداء ملابس الهيبيز وحلق شعر رعوسهم تماما ، كما يرسمون بالوشم النقوش المختلفة على أجسامهم ، ويرتدون القفازات الحديدية ويتسلحون بالعصى والهراوات للهجوم من وقت لآخر على الأحياء التي يكثر فيها العرب والزنوج والأقليات الأجنبية ، حيث يتركون وراءهم في كل مرة عددا كبيرا من الجرحى .
وتعيد هذه الجماعات إلى الأذهان جماعة كوكلوس كلان الأمريكية التي نشأت عام ١٨٦٥ واندثرت ، وانبعثت عدة مرات كان آخرها عام ١٩٦٠ حيث ارتكبت عدة مذابح بشعة .
ويلاحظ المراقبون أن هذه الجماعات الآن في ازدياد مستمر بل انهم ينوون عقد مؤتمر عام لكل انصارهم في عام ١٩٨٨ والدعوة إلى التعاون فيما بين أفرعهم في جميع أنحاء العالم تحت شعار الموت للآخرين ،